النحت في اللغة العربية

الدكتور احمد مطلوب
عضو المجمع العلمي وامينه العام

الملخص

النحت هو صياغة كلمة من كلمتين أو اكثر ، وقد سمع عن العرب في قليل من الكلمات ، ولكن احمد بن فارس عدّه قياسيا • ولم يهتم القدماء به كثيرا ، غير ان بعض المعاصرين عنوا به عناية فائقة وعدّوه من وسائل تنمية اللغة العربية ووضع المصطلحات العلمية والالفاظ الحضارية ، وتوسع بعضهم فيه وذكر مصطلحات لا تقبلها ابنية اللغة العربية ولا الذوق ، وكان التعبير عن المصطلح باكثر من كلمة خيرا من النحت الذي يصعب نطقه ويغمض معناه •

وهذا البحث يتعرض لهذه المسألة ويقف عند علماء العراق في القرن العشرين ، ويوضح رأيهم في النحت وموقف المجمع العلمي العراقي منه •

(١)

النحت في اللغة هو « نحت النجار الخشب ، يقال : نَحَتَ يَنْحِت ويَنْحَت لغة ، وجمل نَحيت : قد انْتُحِتَتْ مناسِمُه ، قال [رؤبة] :

وهو من الأيْنِ حَفٍ نَحيتُ

والنُّحاتة : ما انتحتت من الشيء من الخشب ونحوه »(١)•

---

(١) العين ج٣ ص ١٩١ .

ولعل اول من تحدث عن النحت في اللغة العربية الخليل بن احمد الفراهيدي (١٠٠ ــ ١٧٥هـ) إذ قال : « إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما إلا أن يُشتقّ فِعْلٌ من جمع بين كلمتين مثل : (حيٌ على) كقول الشاعر :

ألا رُبَّ طيفٍ باتَ منه مُعانقي　　الى أنْ دعا داعي الفلاحِ فَحَيْعَلا

يريد قال : « حيَّ على الفلاح » ، او كما قال الآخر :

فبات خيالُ طيفك لي عليقاً　　الى أنْ حَيْعَلَ الداعي الفلاحا

او كما قال الثالث :

أقولُ لها ودَمْعُ العينِ جارٍ　　ألَمْ يَحْزُنْكِ حَيْعَلَةَ المنادي

فهذه كلمة جُمعت من (حَيَّ) ومن (على) وتقول منه : « حَيْعَلَ يُحيعل حَيْعلَةَ » ، وقد اكثرت من الحيعلة اي من قولك : « حيَّ على » وهذا يشبه قولهم : « تَعَبْشَمَ الرجلُ وتَعَبْقَسَ » و « رجلٌ عَبْشَمي » اذا كان من (عبد شمس) او من (عبد قيس) فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة ، واشتقوا فعلا ، قال [عبد يغوث بن وقاص الحارثي] :

وتضحكُ مني شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ　　كأنْ لم تَرَي قبلي أسيراً يمانيا

نسبها الى عبد شَمْسْ ، فأخذ العين والباء من (عبد) واخذ الشينَ والميمَ من (شمس) وأسقط الدال والسين ، فبنى من الكلمتين كلمة . فهذا من النحت ، فهذا من الحجة في قولهم : « حَيْعلَ حَيْعلةً » فانها مأخوذة من كلمتين : « حَيَّ على »[٢] .

وهذا عند الخليل من اشتقاق فعل من كلمتين حينما لا تأتلف العين مع الحاء في كلمة واحدة ، وكلام العرب عنده مبني على اربعة اصناف : الثنائي ،

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

[٢] العين ج١ ص ٦٠ .

والثلاثي ، والرباعي ، والخماسي ، وليس للعرب بناء في الاسماء ولا في الافعال اكثر من خمسة أحرف ، وما وجد زيادة على خمسة احرف في فعل او اسم فانها زائدة على البناء ، وليست من اصل الكلمة . والاسم لا يكون اقل من ثلاثة أحرف : حرف يُبتدأ به ، وحرف يُحشى به الكلمة وحرف يُوقف عليه ، يقول : « فهذه ثلاثة أحرف مثل : (سعد) و (عمر) ونحوهما من الاسماء ، بُدِئَ بالعين ، وحُشيت الكلمة بالميم ، ووُقِفَ على الراء »(٣).

هذا مبدأ الكلام على النحت ، وقد توسع فيه أحمد بن فارس (ـ ٣٩٥هـ) وقال : « العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة ، وهو جنس من الاختصار ، وذلك « رجل عَبشميّ » منسوب الى اسمين ، وأنشد الخليل :

أقول لها ودمع العين جارٍ ألَمْ يَحزُنْكِ حَيْعَلَةُ المنادي

من قوله : « حَيَّ على » .

هذا مذهبنا في أن الاشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد (ضِبَطْر) من (ضَبَط) و (صَبَر) ، وفي قولهم : (صَهْصَلِق) أنه من (صَهَلَ) و (صَلَقَ) وفي (الصَّلْدَم) من (الصَّلْد) و (الصَّدْم) . وقد ذكرنا ذلك بوجوه في كتاب « مقاييس اللغة »(٤).

فابن فارس يرى أن اكثر الرباعي والخماسي منحوت ، ومعنى النحت عنده : « أنْ تؤخذ كلمتان وتُنحتَ منهما كلمة تكون آخذةً منهما جميعا بحظ ، والاصل في ذلك ما ذكره الخليل في قولهم : « حَيْعَلَ الرجلُ » اذا قال : « حَيَّ على » . ... فعلى هذا الاصل بنينا ما ذكرناه من مقاييس الرباعي ، فنقول : إن ذلك على ضربين :

---

(٣) العين ج١ ص ٤٩ .

(٤) الصاحبي ص ٢٧١ .

أحدهما : المنحوت الذي ذكرناه .

والضرب الاخر الموضوع وضعا لا مجال له في طُرق القياس »(٥).
والمنحوت عنده عدة انواع :

الاول : المنحوت من كلمتين مثل (بُحْتُر) وهو القصير المجتمع الخَلْق ، فهذا منحوت من كلمتين ، من الباء والتاء والراء ، وهو من « بَتَرْتُه فَبُتِر » كأنه حُرِم الطول فبتر خَلْقه ، والكلمة الثانية الحاء والتاء والراء ، وهو من « حَتَرْت » و « أحْترتُ » وذلك ان لا تفضِلَ على أحد ، يقال : « أحْتَرَ على نفسه وعياله » أي : ضَيَّقَ عليهم ، فقد صار هذا المعنى في القصير لأنه لم يُعْطَ ما أُعطيه الطويل »(٦).

الثاني : المنحوت من ثلاث كلمات مثل : (القَلْفَع) وهو ما يبس من الطين على الارض فيتقلف ، وهذه منحوتة من ثلاث كلمات : من (قَفَعَ) و (قلع) و (قلف)(٧).

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

الثالث : المنحوت من كلمتين ودخلته زيادة حرف مثل (الحِنْزَقْرَة) وهو القصير ، وهذا من (الحزق) و (الحقر) مع زيادة النون ، فالحقر من الحقارة والصغر ، والحزْق كأن خَلْقه حُزِقَ بعضه الى بعض »(٨).

والمزيد انواع ، المزيد بحرف ، والمزيد بحرفين ، والمزيد بثلاثة حروف ، والمترجح بين الزيادة والوضع ، مثل : (الدَّغْفَل) وهو ولد الفيل ، والدَّغْفليّ : الزمان الخصب ، قال العجاج :

---

(٥) مقاييس اللغة ج١ ص ٣٢٩ . يقول في ج٢ ص ١٤٦ : « وهذا ما امكن استخراج قياسه من هذا الباب ، اما الذي هو عندنا موضوع وضعا فقد يجوز ان يكون له قياس خفي علينا موضعه والله اعلم بذلك » .

(٦) مقاييس اللغة ج١ ص ٣٢٩ .

(٧) مقاييس اللغة ٥٥ ص ١١٧ .

(٨) مقاييس اللغة ج٢ ص ١٤٥ .

وإذْ زمانُ الناسِ دَعفَليُّ

ومحتمل أن تكون هذه من الذي زيد فيه الدال ، كأنه من (غفل) وهم يصفون الزمان الطيب الناعم بالغَفْلة »(٩).

هذا ما كان من امر النحت عند أحمد بن فارس الذي توسع فيه ، وعدّ أكثر الرباعي والخماسي من المنحوت ، في حين أن الخليل عدهما اصلا ، وقال في (قَرَعْبلانة) إن اصل بنائها (قَرَعْبَل) ، وفي (عنكبوت) إن اصل بنائها (عَنْكَب)(١٠) وليستا منحوتتين من كلمتين أو اكثر . ولم ينكر ورود بعض الالفاظ المنحوتة مثل : « حيعل » من « حيَّ على » و « عبشمي » من « عبد شمس » و « عبقسيّ » من « عبد قيس » ونحوها مما سمع مثل « حَوْقَلَ » من قولهم : « لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله » او « بَسْمَلَ » من « بسم الله الرحمن الرحيم » .

إن النحت عند ابن فارس قياسي ، وقد اهتم به بعض القدماء ووضع أبو علي الظهير بن الخطاب الفارسي النعماني كتابا سَمّاه « تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب » قال السيوطي : « ولم أقف عليه وإنما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته في كتاب « معجم الادباء »(١١) قال الحموي : « لقد رأيت الشيخ أبا الفتح عثمان بن عيسى النحوي البلطي وهو شيخ الناس يومئذ بالديار المصرية يسأله سؤال المستفيد عن حروف من حواشي اللغة ، وسأله يوما بمحضري عما وقع في الفاظ العرب مثل (شَقَحْطب) فقال : هذا يسمى في كلام العرب (المنحوت) ومعناه ان الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدا ، فـ (شَقَحْطب) منحوت من

---

(٩) مقاييس اللغة ج٢ ص ٣٤١ .

(١٠) العين ج١ ص ٤٩ .

(١١) المزهر ج١ ص ٤٨٢ .

(شَقّ) و (حَطَبَ) فسأله البلطي أنْ يثبت له ما وقع من هذا المثال اليه ليعوّل في معرفتها عليه ، فأملاها عليه في نحو عشرين ورقة من حفظه وسماها « كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب »⁽¹²⁾.

وتحدث السيوطي عن النحت وذكر هذه الحادثة ، وما اشار اليه الخليل واحمد بن فارس وابن السكيت في (اصلاح المنطق) والفراء ، والثعالبي في (فقه اللغة) وصاحب الصحاح ، وابن دحية في (التنوير) وابن دريد في (الجمهرة) وابن الاعرابي ، وابن الفرحان في (المستوفي)⁽¹³⁾ . ونقل عن ابن مالك انه قال في التسهيل : « قد يُبنى من جزْأي المركب (فَعْلَل) بفاء كل منهما وعينه ، فان اعتلت عين الثاني كمل البناء بلامه او بلام الاول ونسبه اليه » . وقال ابو حيان الاندلسي في (شرح التسهيل) : « وهذا الحكم لا يطرد ، إنما يقال منه ما قالته العرب »⁽¹⁴⁾ . وكان ابن مالك قد قال وهو يتحدث عن (فَعْلَل) : « انفرد الرباعي بـ (فَعْلَل) لازما ومتعديا لمعانٍ كثيرة ، وقد يُصاغ من اسم رباعي لعمل بمسماه ، او لمحاكاته ، او لجعله في شيء ، او لاصابته ، او لاصابة به ، او لاظهاره ، وقد يصاغ من مركب لاختصار حكايته »⁽¹⁵⁾.

لقد أشار القدماء الى بعض صيغ النحت ، ولكنه لم يأخذ مجالا واسعا في دراساتهم النحوية والصرفية حتى اذا جاء القرن العشرون وقد انهالت المصطلحات العلمية والالفاظ الحضارية ، اخذ اللغويون يتحدثون عن النحت فيأخذ به بعضهم ويجعله قياسا ، ولا يأخذ به بعضهم الاخر وإنما يجيز ما سمع من العرب . وكان عبدالله أمين من اشهر الذين اطالوا الكلام على (النحت) وعقد القسم الرابع من كتابه « الاشتقاق » له ، وسماه « الاشتقاق

---

(١٢) معجم الادباء ج٣ ص ٦٦ .
(١٣) رتبت كما جاءت في المزهر ج١ ص ٤٨٢ وما بعدها .
(١٤) المزهر ج١ ص ٤٨٥ ، وينظر دعوة الى تعريب العلوم في الجامعات ص ٧٩.
(١٥) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ١٩٨ .

الكـبّار » ، يقول : « وقد اسميته الكـبّار ، لان الكـبّار بالتثقيل اكبر من الكبار بالتخفيف ، والنحت اكبر اقسام الاشتقاق »(١٦). وذكر في هذا الباب ما ورد من الكلمات المنحوتة وملاحظاته عليها ، وتحدث عن رأي احمد بن فارس فيما تجاوز الثلاثة ، وذكر رأي علماء البصرة والكوفة فيما جاوز الثلاثة من الاسماء ، وحكم النحت واقوال العلماء فيه ، وتكلم على ما تجب مراعاته عند النحت ، وذكر امثلة حديثة للنحت ، وختم كلامه بقوله : « النحت سائغ لغة ، ولابدّ منه في بعض المواقف اللغوية ، وقد اجازه مجمع اللغة العربية في العلوم والفنون للحاجة الملحة الى التبيين عن معانيها بألفاظ عربية موجزة »(١٧).

وقرار مجمع اللغة العربية في القاهرة هو : « يجوز النحت عندما تلجىء اليه الضرورة العلمية »(١٨) . وجاء في تفسيره : « النحت ظاهرة لغوية احتاجت اليها اللغة قديما وحديثا ، لم يلتزم فيه الاخذ من كل الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات ، وقد وردت من هذا النوع كثر تجيز قياسيته ، ومن ثم يجوز ان ينحت من كلمتين او اكثر اسم او فعل عند الحاجة ، على ان يراعى ما امكن استخدام الاصل من الحروف دون الزوائد ، فان كان المنحوت اسما اشترط ان يكون على وزن عربي ، والوصف منه باضافة ياء النسب ، وإن كان فعلا كان على وزن (فَعْلَلَ) أو (تَفَعْلَلَ) إلا اذا اقتضت غير ذلك الضرورة ، وذلك جَرْياً على ما ورد من الكلمات المنحوتة » .

هذا ما كان من موقف بعض القدماء والمحدثين ومجمع اللغة العربية في القاهرة ، فما موقف علماء العراق في القرن العشرين من النحت ؟ وما موقف المجمع العلمي العراقي ؟

---

(١٦) الاشتقاق ص ٣٩١ .

(١٧) الاشتقاق ص ٤٤٧ .

(١٨) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما ص ٢١ .

(٢)

من أشهر الذين تحدثوا عن النحت من علماء العراق في القرن العشرين محمود شكري الآلوسي (ـ ١٩٢٤م) وله رسالة بعنوان « كتاب النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده » قال في مطلعه : « فهذه رسالة في ألفاظ النحت وفوائده وبيان طرقه وقواعده ، فانّ ما ألف فيه لم يكن بين الناس ، بل اغتالته أيدي الضياع والاندراس ، فأحببت جمع ما وقفت عليه من كلام الائمة ، وما ذكره في هذا الشأن اهل البراعة وأساتذة الامة »⁽¹⁹⁾ . وذكر أن العرب أغنى الناس بتلخيص العبارات واسرعهم في فهم الرموز والاشارات ، وقد استعملوا النحت واعتبروه في كثير من الالفاظ التي يكثر دورها في كلامهم واستعمالها في محاوراتهم ، وذلك « بأن ينحتوا كلمة من كلمتين ، ولفظة من جملة ، طلبا لسهولة التعبير وايجازه ، وهو من قسم الاشتقاق الاكبر »⁽²⁰⁾ ثم قال : « وهو كما يفهم من كلامهم قياسي مطرد »⁽²¹⁾ . وذكر بعد ذلك من شواهد النحت ، ونوعه ، ونحت النسبة ، وما اختلف في بعض الالفاظ المنحوتة ، وما يشاكل النحت في الكتابة .

وخلاصة رأيه في النحت انه :

١ـ نوع من الاشتقاق الاكبر كما مثل له بـ (الحوَقلَة) المنحوتة من قولهم : « لا حولَ ولا قوةَ إلاّ بالله » .

٢ ـ قياسي مطرد ، وهو ما ذهب اليه احمد بن فارس .

وكان بحثه نظريا ولم يطبقه على مصطلحات جديدة ؛ لانها لم تكن تعرض للباحثين في مطلع القرن العشرين كما عرضت بعد ذلك ، ولكن اهتمامه بالنحت

---

(١٩) كتاب النحت ص ٢٧ .

(٢٠) كتاب النحت ص ٣٨ .

(٢١) كتاب النحت ص ٣٩ .

وتأليف رسالة او كتاب عنه يدلان على انه لمس حاجة ماسة الى مثل هذه الوسيلة من وسائل تنمية اللغة العربية ، ولذلك ادخله في الاشتقاق الاكبر وعدّه قياسيا مطردا وإنْ صرح باستعماله عند الضرورة ، وهذا ما يذهب اليه كثير من المعاصرين الذين لا يريدون إثقال العلوم بمصطلحات غامضة مُنَفّرة ، واحسن منه المصطلح ذو الكلمتين الواضحتين الدالتين على المعنى بدقة وانسجام .

وكان قد تحدث عن النحت في كتابه « بلوغ الارب في احوال العرب » الذي فاز بأجزائه الثلاثة بجائزة الملك أسكار الثاني ملك السويد والنرويج سنة ١٨٨٧م ، يقول : « وهناك وجه آخر في العربية لصوغ الفاظ تسد مسدّ الالفاظ الاعجمية التي اضطررنا اليها وهو باب النحت » ثم قال بعد ان نقل رأي ابن فارس : « الى آخر ما قال مما يدل على ان اللغة العربية احسن اللغات صيغا واساليب ، وأتمها نسقا وتأليفا مع تسويغ استعمال النحت عند اقتضاء الضرورة »(٢٢) .

ومنهم الاب انستاس ماري الكرملي (ـ ١٩٤٧م) الذي لم يأخذ بالنحت لان اللغة العربية اشتقاقية ، وهي غير ناقصة ليؤخذ به في تنميتها ، يقول : « فأما اوزان العربية فمن ابدع ما ورد فيها ، وهي من الغنى بحيث يجد فيها الباحث ما يجزئه عن النحت والتركيب وتكثير الالفاظ والشروح ، حتى انك لا تجد ما يضارعها في سائر الالسن »(٢٣) . ويقول : « وهذا النحت يتدفق تدفق السيل الجارف في لغة كيكرون وديمستينس ، اما في لغة عدنان فانه قليل لا يعتد به ولا يقوم منه قواعد ولا يصلح لان يجرى عليه جريا ، والذي في ألفاظك الكثير الاحرف أن زيادتها تدل على معان

---

(٢٢) بلوغ الارب ج١ ص ٤٥–٤٦ .

(٢٣) نشوء اللغة العربية ص ١١٣ .

دقيقة تزيد المعنى الواحد معاني عدة جديدة لم تكن فيها قبل ذلك التوسع الذي يسميه اللغويون « التفئيم »(٢٤).

ووقف موقفا حازما من النحت ورفض في سنة ١٩٢٦م قبول لجنة الاصطلاحات العلمية له ، وقال : « لا ارى حاجة الى النحت ؛ لان علماء العصر العباسي مع احتياجهم الى الفاظ جديدة لم ينحتوا كلمة واحدة علمية ، هذا فضلا عن أن العرب لم تنحت إلا الالفاظ التي يكثر ترددها على ألسنتهم كثيرا فلم يحلموا بنحتها ، ومثلها عندنا الان : « ايش وليش وموشي ـ ما هو شيء ـ وشنو اي اي شيء هو ـ الى غيرها »(٢٥).

وكان عبدالله البستاني قد قال : « يجب علينا ان نأخذ بمبدأ النحت » ، فقال الكرملي : « والنحت لم يذهب اليه احد إذ لم يوضع له ضابط ، والالفاظ المنحوتة التي وصلت الينا هي حروف جاءتنا في مواضيع مختلفة نطق بها الناس بعد ان صقلتها السنتهم وهي غير جارية اطرادا على وجه من الوجوه . والاشتقاق عندنا يقوم مقامه ويوفي حقه ، بل يفوقه وقد وضعت له قواعد وصنفت الكتب وجاءت ابوابه في جميع المعاني ، وكل لفظة منحوتة وضعت في العلم نزعت منه ولم تعش زمنا طويلا . ولغتنا ليست من اللغات التي تقبل النحت على وجه لغات اهل الغرب كما هو مدون في مصنفاتهم . والمنحوتات عندنا عشرات ، اما عندهم فمئات الوف ؛ لان تقديم المضاف اليه على المضاف معروف عندهم فساغ لهم النحت ، اما عندنا فاللغة تأباه وتتبرأ منه . نعم هناك الفاظ يقدم فيها المضاف على المضاف اليه كما في لغتنا لكن مزايا لغتنا تنفر من الجمع بين ذينك اللفظين المتنافرين حفظا لسلامة الذوق أو هربا من إطالة الاهجية التي تستمرئها لغات الغرب وتنبذها لغتنا الشريفة »(٢٦).

---

(٢٤) نشوء اللغة العربية ص ١٥٩ .

(٢٥) مجلة لغة العرب ج٤ ص ٣٩٨ ، وتنظر اعمال لجنة الاصطلاحات (في حركة التعريب في العراق ص ١٥٥) .

(٢٦) مجلة لغة العرب ج٦ ص ٢٩٣ .

ومنهم طه الراوي (ـ ١٩٤٦م) الذي قال : « إن النحت من وسائل تنمية اللغة العربية إذ فيه من الفوائد « مما يرمي الى إمداد اللغة بالثراء ، زيادة على ما فيه من الاختصار بكون الكلمة الجديدة تدل على جملة من القول »(٢٧) . ولم يضع له الاوائل قواعد واضحة ، وعدّه بعضهم سماعيا ، وقلّ الاعتماد عليه عند المتأخرين من العلماء على الرغم من انه « يد سموح في إمداد اللغة بالثروة ولاسيما لغة العلم ، ولكن بعض المتأخرين من النحويين حالوا بين أهل العلم وبينه بقولهم : « إنه باب سماعي » وبذلك اوصدوه في وجوه القوم على حين الحاجة ماسة الى فتحه وتوسيعه بقدر المستطاع لمعالجة الفاقة اللغوية تجاه المعاني العلمية التي فاض فيضها وعبّ تيارها في هذا العصر »(٢٨) .

ويبدو ان النحت عنده قياسي ، وأنه من وسائل تنمية اللغة العربية ووضع المصطلحات العلمية والالفاظ الحضارية ، وتلك الوسائل عنده هي : وضع اللفظ المناسب للمصطلح ، والاشتقاق ، والنحت ، والتعريب ، والاولان في مقدمة الوسائل ، ثم النحت ، فالتعريب الذي لا يُلجأ اليه إلا عند الضرورة القصوى .

ومنهم ساطع الحصري (ـ ١٩٦٨م) الذي اولى النحت اهمية كبيرة في وضع المصطلحات العلمية والالفاظ الحضارية ، وعدّه من اهم وسائل تنمية اللغة العربية ، ورفدها بالمصطلحات ، لان الاوزان والقوالب العربية مهما كانت كثيرة وولودة لا تستوعب جميع المعاني العقلية ولذلك لابد من الاستعانة بالتركيب ، قال : « فالنحت يتناول البعض من هذه التراكيب التي تتردد كثيرا على اللسان فيلصق اركانها ويجعلها كلمة واحدة تتصرف مثل الكلمات المفردة ثم يختصرها ويختزلها ويجعلها شبيهة بالمفردات .

إن علماء اللغة يعتقدون ان النحت عمل عملا مهما في تكوين اللغة ، فانه

---

(٢٧) تأريخ علوم اللغة العربية ص ٢٧ .

(٢٨) تاريخ علوم اللغة العربية ص ٢٨ .

اوجد معظم الافعال الرباعية والخماسية إن لم نقل كلها ، كما انه اوجد عددا غير قليل من الحروف في إبان تكون اللغة العربية وولد بعض المصطلحات المهمة في دور النهضة الفكرية الاولى • ونحن نعتقد بأننا وصلنا الى دور اشتدت فيه حاجتنا الى الاستفادة من النحت اشتدادا كبيرا ، وظن ان هذه الافعولة اللغوية ستعود الى النشاط ، وتجود علينا بعدد كبير من المصطلحات التي نحتاج اليها في نهضتنا الفكرية الجديدة »(٢٩) • وبعد ان استعرض اهم ما ذكره القدماء والمحدثون كأحمد بن فارس ، وجلال الدين السيوطي ، وجرجي زيدان ، ومحمود شكري الآلوسي ، وعبدالقادر المغربي ، ومصطفى صادق الرافعي ، قال : « إن عدد الكلمات العربية التي يرجع اصلها الى النحت بلا جدال هو عدد لا يستهان به » ثم استخلص من ذلك بعض السمات العامة ، وهي :

١ ـ لا يعتري الكلمتين أي تغير كان ، فان واحدتهما تلتصق بالاخرى فتصبحان كلمة واحدة بدون ان يتغير شيء من حروفهما وحركاتهما ، كما في « اللاأدرية » •

٢ ـ لا يحدث تبدل في الحروف غير انه يحدث بعض التغيير في الحركات، كما في « شَقْحطب » و « فَذْلَكَ » او « فَذْلكة » •

٣ ـ تبقى إحدى الكلمتين كما هي ، وتختزل الاخرى وحدها كما في « مشلوز » و « محبرم » •

٤ ـ يحدث اختزال في الكلمتين ويكون هذا الاختزال متساويا في كلتيهما فلا يدخل في الكلمة المنحوتة إلا حرفان من كل منهما كما في « تَعَبْشَمَ » و « هَرْوَلَ » •

---

(٢٩) مجلة التربية والتعليم ج٦ ص ٣٦١ـ٣٦٢ ، وينظر في اللغة والادب وعلاقتهما بالقومية ص ٨١ـ٨٢ .

٥ ــ يحدث اختزال في الكلمتين ولكن هذا الاختزال لا يكون متساويا في كلتيهما كما في « سَبْحَلَ » و « بَأْبَأَ » .

٦ ــ تحذف بعض الحروف حذفا تاما فلا تترك في المنحوت أي أثر كما في « طَلْبَقَة » و « هَيْلَلَة » ، فان كلمة « الله » في الاولى وكلمة « لا وإلا » في الثانية قد حذفت كليا ، ولم يبقَ لها اثر في المنحوتات المذكورة .

وقال : إن الذين درسوا النحت لم يستفيدوا منه استفادة كبيرة ، مع ان الضرورة ماسة اليه في التراكيب الطويلة ليسهل استعمالها وانتشارها . وأخذ باستعمال « لا » النافية ، وقبل ما ينتج عن دخولها على الكلمات مثل : « اللامتناهي » و « اللاضروري » و « اللادائمي » و « اللاموصوفية » و « اللاأدرية » . وقد استعملها المعاصرون فقالوا : « المخابرة اللاسلكية » و « مبدأ اللامركزية » و « الحكومة اللادينية » ، وقال : إننا نستطيع أن تنسج على هذا المنوال فنقول: « اللاأخلاقي » و «اللااجتماعي» و « اللاجناحي » و « اللاجنسي » و « اللاحياتي » و « اللاتناظري » و « اللامائي » و « اللاهوتي » .

ويمكن استعمال اداة اخرى هي « غَب » للدلالة على حدوث شيء بعد شيء ، واستعمال « قَب » بمعنى « قبل » فنقول: « قَبْتأريخ » و «قَبْمنطقي» و « قَبْفحمي » .

واستعمال « خا » بمعنى « خارج » و « فو » بمعنى « فوق » و « تح » بمعنى « تحت » فنقول : « خامدرسي » و « فوسوي » و « تحشعوري » .

وأخذ بالنحت من كلمتين مثل « البرمائي » من « البر » و « الماء » و « الحيزمن » من « الحيز » و « الزمان » ، و « الحيمن » من « الحيوان » و « المنوي » ، و « حيثومة » من « حيوان » و « جرثومة » و « عفنبات » من

« عفن » و « نبات » و « حيشنة » من « حيوان » و « أشنة » • وقال : « إن النحت على هذا المنوال يخلصنا من مشاكل كبيرة ، ويغني لغتنا بكلمات واصطلاحات قيمة »(٣٠) • ثم قال : « إنني أعرف ان مثل هذه الكلمات المنحوتة تظهر في بادىء الامر غريبة على الاسماع ، ولكنني لا اجد فيها ما يزيدها غرابة على الكلمات المنحوتة القديمة ••• ولا اظن ان حاجتنا الى مثل هذه الكلمات تقل عن حاجة اجدادنا الى امثال « البَسْملة » و « الحَوْقَلة » و « المشلوز » و « الشَقْحطب » ، فلماذا لا نجوز لأنفسنا في هذا الدور الذي يمتاز بالتفكير الشديد والنظر المعضل والعلم العميق ما جوّزه اجدادنا لانفسهم من خلال ابحاثهم العلمية السطحية وتفكيراتهم النظرية البسيطة ؟ وقد يقال : « ليس للنحت قواعد واصول ثابتة ، واوزان معينة ، فالاسترسال في النحت يخل بتناسق اللغة ويفتح بابا للفوضى » ولكننا لا نجد مسوّغا للتخوف من هذه الناحية ، إننا نقترح استعمال النحت لاجل الاصطلاحات العلمية ، وهذه الاصطلاحات محدودة بطبيعة الحال ، فلا يصعب مراعاة التناسق في تكوينها • ونزيد على ذلك فنقول : لا يمكن نشر العلم بالتراكيب المطولة فاذا لم نقبل النحت سنضطر الى استعمال الاصطلاحات الافرنجية نفسها ، ولا حاجة للاثبات أنّ اتساق اللغة في هذه الحالة يصبح اشد تعرضا للخطر • إننا لا نلح في ترويج كل الاصطلاحات التي سردناها ، ولا نستبعد إيجاد ما يكون اكثر موافقة منها ، ولكننا نلح في وجوب قبول المبدأ وفي ضرورة الاقدام على النحت لاجل بعض الاصطلاحات العلمية ، ولذلك ندعو جميع الكتاب والمفكرين من الناطقين بالضاد الى التأمل في هذه المسألة المهمة برحابة ذهن واهتمام تام »(٣١)•

---

(٣٠) مجلة التربية والتعليم ج٦ ص ٣٧٣ ، وينظر في اللغة والادب وعلاقتهما بالقومية ص ٨٩ .

(٣١) مجلة التربية والتعليم ج٦ ص ٣٧٤–٣٧٥ ، وينظر في اللغة والادب وعلاقتهما بالقومية ص ٩٠ .

لقد اولى الحصري النحت عناية كبيرة لانه ـ كما يرى ـ احد وسائل تنمية اللغة العربية ، ولكنه ليس الوسيلة الاولى بل آخر ما يُلجأ اليه ، لذلك لا يميل اليه المعاصرون كل الميل كالحصري ، وليس في حماسته ما يجعل النحت في مقدمة الوسائل لاسباب منها :

١ ـ إن كثيرا من الكلمات المنحوتة لا يستسيغها الذوق ولا تنسجم مع ابنية العربية •

٢ ـ إن كثيرا من الكلمات المنحوتة غامضة ، وصيغة التركيب اوضح من النحت •

٣ ـ إن كثيرا من الكلمات المنحوتة لم يحذف منها إلا حرف واحد ، وقد ادى هذا الحذف الى الغموض •

يضاف الى ذلك ان العربية لغة اشتقاقية ، وليست تركيبية او إلصاقية كاللغات الآرية الهندية الاوربية ، ولذلك لم يلجأ القدماء الى النحت في وضع المصطلحات العلمية والالفاظ الحضارية ، واستغنوا عنه بالاشتقاق الذي هو من أهم خصائص اللغة العربية والنحت بعد ذلك آخر وسيلة يُلجأ اليها ففي اللغة العربية من وسائل نموها الكثير غير هذه الوسيلة البعيدة عن طبيعة اللغة وسنن تطورها •

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

ومنهم الدكتور مصطفى جواد (ـ ١٩٦٩م) الذي لا يأخذ بالنحت ، يقول : « ومن الباحثين من لم يعلم ان اللغة العربية اشتقاقية فيلوي بلسانه ويتشدق ببيانه هازئا بمن لا يعد النحت من خصائص العربية ، وإنما حمله على هزئه جهله لطبيعة اللغة العربية • وكل ما ثبت عندنا في النحت عدة رموز جميلة مستحدثة ترمز الى العبارات كرمز الحروف الى المواد الكيميائية ، كقولهم : « سَبْحَلَ فلان » أي قال : « سبحانَ الله » و « حَوْقَل » قال : « لا حَوْلَ ولا قوةْ إلا بالله » « طَلْبَقَ » قال : « أطال الله بقاءه » و « دَمْعَزَ » قال : « أدام الله عزك » • ولولا ان هذه الجمل الرمزية كانت

من الشهرة والتكرار بالمكان المعلوم ما استجازوا لها هذا الاختصار • فالنحت من خصائص اللغات الآرية الهندية الاوربية ، ومخترعه هو ابن فارس العالم اللغوي المشهور ، مؤلف كتاب « مقاييس اللغة العربية » و « المجمل في اللغة » و « الصاحبي في فقه اللغة » وغيرهن ، وهو فارسي الاصل ، واللغة الفارسية نحتية تركيبية كسائر اللغات الآرية ، وقد حدته لغته الاصلية على ان يلصق أهم خصائصها باللغة العربية من غير أن يعلم أن اللغات في العالمين أجناس متباينة كتباين اهليها ، فأصل الفرس غير اصل العرب ، واللغة العربية من جمهرة اللغات (السامية) لا من جمهرة اللغات الهندية الاوربية ولكل جمهرة خصائص وصفات ونعوت وعلامات وحروف وأصوات خاصة بها »(٣٢) • ومن ذلك — ايضا — ان ابن جني عالم الدنيا في الصرف لم يذكر في كتابه « الخصائص » النحت والتركيب من اصول العربية ولا من خصائصها ، ولو كان التركيب المزجي والنحت من خصائصها ما وجدنا القرآن الكريم يميل بالمركب المزجي الى أوزان عربية رشيقة فأصار « ميكائيل » الى « ميكال » و « جرائيل » « جبريل » • وان الذي اطمع بعضهم في النحت خصيصة الكسع في العربية ، وهي إلحاق حرف او حرفين او ثلاثة بآخر الكلمة كالفعم والفعمل ، والحلق والحلقوم ، والضيف والضيفن ، والابن والابنم ، والعندليب والزمهرير ، والشقحطب التي قال في تأويل تركيبها : « فهذا التأويل البعيد هو الذي اطمعهم في اعتداد النحت موجدًا في اللغة العربية اعجبهم التأويل « شق حطب » ولم تعنهم سخافة المعنى كأن الحطب مألوف الشق ، وكأن الشق يشبه القرن دائما مع ان الحطب هو ما اعدّ من الشجر شبوبا للنار ووقودا ، ومنه الشوك على اختلاف انواعه • فمن الحطب ما يجوز ان يشبه القرن فلماذا لم يقولوا : « قرن شقحطب » و « قرون شقاطب » او « شقاحط » بل قالوا : « كبش شقحطب » فوصفوا الكبش لا القرن • لاشك في ان تأويلهم وتحليلهم

---

(٣٢) في التراث العربي ج١ ص ٢٧٧ ، وينظر في التراث اللغوي ص ٣٣٥ .

متهافتتان فيجوز ان تكون كلمة « شقحطب » مكسوعة بحرف او اكثر كما تسمع « العندليب » و « العندليل » بمعنى واحد(٣٣).

وأيّد رأيَ الكرملي في إنكاره للنحت وقال : « ونحن نرى ان رأي الاب انستاس على صواب ، وقد قلت في المحاضرة التي ألقيتها في مؤتمر ادباء العرب في بيت مري في لبنان الذي اقيم في (١٨) أيلول سنة ١٩٥٤ عند الكلام على ترجمة الطب النفسي الجسمي **Psychosomatic**

« ولا يصح النحت في هذا الاسم خشية التفريط في الاسم باضافة شيء من أحرفه كأن يقال : « النفسجي » او « النفسجسمي » مما يبعد الاسم عن أصله فيختلط بغيره وتذهب الفائدة المرتجاة منه . وعلى ذكر النحت اود ان اشير الى اني لا اركن اليه في المصطلحات الجديدة (إلا نادرا لما سيأتي في آخر النقل) لانه نادر في العربية ويشوّه كلمها ، وما ذكره ابن فارس في « مقاييس اللغة » و « فقه اللغة » لا يعدو الظن والتخمين والتأويل البعيد . وكل ما ثبت عندي منه عدة رموز جملية مثل : « سَبْحَلَ فلان » اي قال : « سبحانَ الله » و « حَوْقَلَ » قال : « لا حَوْلَ ولا قوةَ إلا بالله » و « طَلْبَقَ » قال : « قد اطال الله بقاءه » و « دَمْعَزَ » قال : « أدام الله عزك » . ولولا ان هذه الجمل كانت من الشهرة والتكرار بالمكان المعلوم ما استجازوا لهذا هذا الاختصار . ثم ان النحت اتخذ للافعال لا للاسماء اعني انهم كانوا يقولون : « سَبْحَلَ فلان وحَوْقَلَ » ولم يقولوا في العادة : « اعتاد فلان السبحلة والحوقلة » فالمصدر لم يكن مرادا في استعمالهم النحت مع أن وضعنا للمصطلحات يعني الاسماء قبل غيرها ، فاذا احتجنا الى الافعال اشتققناها من المصطلح نفسه »(٣٤) . غير إنه يرى أن النحت من وسائل استحداث المصطلح ، ولكن لا يلجأ اليه الا نادرا(٣٥).

---

(٣٣) في التراث العربي ج١ ص ٢٧٩ .

(٣٤) المباحث اللغوية في العراق ص ٨٨ .

(٣٥) تنظر مجلة المجمع العلمي العراقي ج٢ ص ٢٠٥ .

إن قول الدكتور مصطفى : « إن النحت اتخذ للافعال لا للاسماء » هو ما ذهب اليه الخليل بن احمد الفراهيدي عندما تحدث عن عدم ائتلاف العين مع الحاء في كلمة واحدة إلا ان يُشتق فعل من جمع بين كلمتين مثل : « حَيَّ على » وهي مجموعة من كلمتين « حَيَّ » و « على »(٣٦).

هذا هو موقف بعض علماء اللغة العربية في العراق ، وقد انقسموا الى فريقين ، الاول لا يؤيد النحت ويمثله الاب انستاس ماري الكرملي والدكتور مصطفى جواد ، والثاني يأخذ به كمحمود شكري الآلوسي وطه الراوي وساطع الحصري . ووقف المجمع العلمي العراقي وسطا بين الطرفين واقرت لجنة اللغة العربية فيه : « عدم إجازة النحت إلا عند عدم العثور على لفظ عربي قديم ، واستنفاد وسائل تنمية اللغة من اشتقاق ، ومجاز ، واستعارة لغوية ، وترجمة ، على ان تلجىء اليه ضرورة قصوى ، وأن يُراعى في اللفظ المنحوت الذوق العربي وعدم اللبس »(٣٧).

(٣)

وللوقوف على بعض المنحوتات التي ذكرت في الكتب القديمة ، ومعرفة مدى صلاحيتها للمصطلحات العلمية والالفاظ الحضارية لابد من عرض بعضها :

١ ـ العين للخليل بن احمد الفراهيدي (ج١ ص ٦٠) :

حَيْعَلَ : حَيَّ على الفلاح .

تَعَبْشَمَ : انتسب الى عبد شمس .

تَعَبْقَسَ : انتسب الى عبد قيس .

---

(٣٦) العين ج١ ص ٦٠ .

(٣٧) حركة التعريب في العراق ص ١٨٢ ، وكنت عضوا في اللجنة التي وضعت هذا القرار .

٢ ـ الصاحبي لاحمد بن فارس ص ٢٧١ :

ضَبْطَرَ : من ضَبَطَ وضَبَرَ •

صَهْصَلِق : من صَهَلَ وصَلَقَ •

الصَّلْدَمَ : من الصَّلْد والصَّدْم •

٣ ـ مقاييس اللغة لاحمد بن فارس :

بَحْثَرَ : من بَحَثَ وبَثَرَ •

البرجد : من البجاد والبرد •

بلطحَ : من بُطح وأباط •

٤ ـ المزهر للسيوطي (ج١ ص ٤٨٢) :

البَسْمَلَة : من باسم الله •

الهَيْلَلَة : من لا إله إلا الله •

الحَوْقَلَة : من لا حول ولا قوة إلا بالله •

الحمدَلَة : من الحمد لله •

السَّبْحلة : من سبحانَ الله

الحَسْبلة : من حسبي الله •

السَمْعلة : من سلام عليكم •

الجَعْفَدة : من جعلت فداك •

العَجَمْضَى : من عجم وهو النوى ، وضاجم اسم واد معروف •

شَفَعْنتي : منسوب الى الامام الشافعي مع الامام ابي حنيفة •

حَنَفَلتي : منسوب الى الامام ابي حنيفة مع المعتزلة •

(٤)

هذا بعض ما كان من المنحوتات القديمة التي لم تستعمل في المصطلحات العلمية او الالفاظ الحضارية ، وقد دعا بعض الباحثين الى الانتفاع بالنحت في وضع المصطلح العلمي واللفظ الحضاري ، واخذ بهذه الدعوة عبدالله امين وعقد المبحث الحادي عشر من كتابه « الاشتقاق » لامثلة حديثة(٣٨) منها :

١ ـ فحم السكر : فَحْمَس ، فَسْكَر ، فَحَسْك ، فَحكَر .
٢ ـ قلم حبر : قَلْمَح ، قَحْبَر ، قَلْحَب ، قَلْبَر .
٣ ـ سم الفأر : سَمْفَر ، سِفْأر ، سَمْأر ، سَمَّف .
٤ ـ سن الفيل : سَنْفَل .
٥ ـ دار الطبع : دَرْطَع .
٦ ـ مدرّ البول : دَرْبَل .
٧ ـ قطار سريع : قَطْسَر ، قَطْرَس .
٨ ـ درجة الحرارة : دَرْحَر ، دَرْجَح .
٩ ـ بنك مصر : بْنَصَر .
١٠ـ دار العلوم : دَرْعَم ، ونسبوا اليها فقالوا : « دَرْعَميّ » .
١١ـ حلل الكحول : حَلْكَح ، حَلْكَل .
١٢ـ فحم الماء : فَحْمَأ .
١٣ـ حلل الماء : حَلْمَأ .
١٤ـ نزع الأمين : لأْمن .
١٥ـ قزع البروم : لَبْرَم .
١٦ـ نزع الكلور : لَكْلر .

---

(٣٨) الاشتقاق ص ٤٣٦ وما بعدها .

وذكر عبدالله امين امثلة لمركبات كيميائية ثنائية هي :

١ ــ كلورور الفضة : كَلْفَض •

٢ ــ كبريتور النحاس : كَبْنَح ، كَبْنَحس •

٣ ــ أكسيد الحديد : أكْحَد •

٤ ــ كلورور الكربون : كَلْكَر •

٥ ــ كلورود الصوديوم : كَلْصَد •

٦ ــ برومور الحديد : بَرْحَد •

ثم ذكر أمثلة لمركبات كيميائية ثلاثية هي :

١ ــ آزوتات الفضة : أزْأكفَض ، أزْفَضات ، أزَأْفَض ، أزَكَفْض•

٢ ــ كبريتات الحديد : كَبَأكْحَد ، كبْحَدات ، كَبَأْحد ،
كَبَكْحَد ، كَبَسْحَد •

٣ ــ كبريتات الزنك: كَبَأكَزْن ، كَبْزنات ، سَلْزنات ، كَبَأْزَن ،
كَبَكْزَن •

٤ ــ كبريتات النحاس : كَبَأْكَنْج ، كَبَنْحات ، كَبَأْنَسح ،
كَبَكْسحَ ، كَبَسْحَ •

٥ ــ كربونات الصوديون : كَرَأْكَصْد ، كَرْصَدات ، كَرَأْصَد ،
كَرَكْصَد •

٦ ــ نترات الصوديوم : نَتْأكَصْد ، نَتْصَدات ، نَتَأْصَد ،
نَتَكْصَد •

ويمكن النحت من :

١ ــ الحيوان ذي الايدي الاربع : أَرْبَيْد •

٢ ــ الحيوان ذي الارجل الاربع : أرْبَجْل •

قال عبدالله امين : « وقد اورد هذين اللفظين الاخيرين الاستاذ الخوري مارون غصن ، غير انه نحت من « أربع أرجل » : « أرْبرِجل » اي كلمة سداسية ، بخلاف « الأربع الأيدي » فانه نحت منها « أرْبَيْد » كلمة خماسية ، كأنه استكثر ان يحذف من « ارجل » حرفي الهمزة والراء ، على حين ان « ارجلا » جمع ، واننا في النحت نرد الجمع الى المفرد ، فنقول : « رِجْل » بدل « ارجل » ونحذف في النحت فاءه وهي الراء من « رِجْل » فنقول : « أربجل » مثل : « أرْبَيد » بحذف لام الاول ، وهي العين من « أربعة » بعد حذف التاء الزائدة للتأنيث ، وبحذف فاء الثاني وهي الراء من « رِجْل »(٣٩).

هذه امثلة حديثة ذكرها عبدالله أمين ، وهي تفسد وضع المصطلحات العلمية ، واستعمال كلمتين عربيتين او أكثر خير وأجدى اذا أدّى النحت الى مثل هذه المصطلحات التي لا تقبلها ابنية اللغة العربية ، والذوق السليم ، والتحديد العلمي الدقيق .

ومثل ذلك يقال عن النحت الذي ذكره ساطع الحصري : الغبمدرسي ، والغبجليدي ، وقبتأريخ ، وقبمنطقي ، وقبفمي ، وخامدرسي ، وفوسوي ، وتحشعوري ، والحيزمن ، والحيثومّة ، والعفنبات ، والحيشنة .

ورحم الله صفي الدين الحلي حينما قال عن مثل هذه الالفاظ :

لغة تنفر المسامعُ منها   حين تُروى وتشمئزُّ النفوسُ

(٥)

وصفوة القول :

١ ـ إن النحت عند معظم القدماء والمعاصرين سماعي .
٢ ـ إن النحت ليس كثيرا في اللغة العربية .

---

(٣٩) الاشتقاق ص ٤٤٣ .

٣ ـ إن النحت يكون لاشتقاق فعل من اسمين كما ذهب اليه الخليل بن احمد الفراهيدي والدكتور مصطفى جواد ، وان « البَسْملة » اخذت من « بَسْمَلَ » أي قال : « بسم الله الرحمن الرحيم » و « الحَوْقلة » من « حَوْقَلَ » أي قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » وليس بخلاف ذلك .

٤ ـ إن النحاة متفقون على أن ليس للعرب بناء في الاسماء ولا في الافعال اكثر من خمسة احرف ، وما جاء اكثر ففيه زيادة ، وهذا ما تقرر من لدن الخليل بن احمد الفراهيدي حتى الان .

٥ ـ إن احمد بن فارس الذي قال بأن اكثر ما جاء من الرباعي والخماسي منحوت ، لم يستطع أن يطبق ذلك على جميع الافعال الرباعية والخماسية ، فهو في كتاب الهمزة من كتابه « مقاييس اللغة » لم يذكر بابا لها ، وعقد في (كتاب الباء) بابا بعنوان « باب ما جاء من كلام العرب اكثر من ثلاثة أحرف وفيه قال : « اعلم أن للرباعي والخماسي مذهبا في القياس ، يستنبطه النظر الدقيق ، وذلك ان اكثر ما تراه منه منحوت » وذكر ما فيهما من نحت . وفي (باب من الرباعي آخر) لم يذكر الكلمات المنحوتة وانما قال : « ومن هذا الباب ما يجيء على الرباعي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه لكنهم يزيدون فيه حرفا لمعنى يريدونه من مبالغة »⁽⁴⁰⁾ . وهذا هو رأي النحاة فيما زيد من حروف على الثلاثي للدلالة عن معان جديدة او للمبالغة وليس من النحت ، فكلمة « البلقع » ـ مثلا ـ من « البقع » واللام زائدة ، وهكذا في كثير من كتب « مقاييس اللغة » وابوابه .

وابن فارس حينما عقد بابا في كتابه « مجمل اللغة » لما جاء من كلام العرب على اكثر من ثلاثة احرف لم يشر الى نحته وانما فسره فقال في « البلعوم » : مجرى الطعام في الحلق ، وقال في « البحتر » القصير المجتمع الخَلْق ، وهكذا .

---

(٤٠) مقاييس اللغة ج١ ص ٣٣٢

يتضح من ذلك ان ليست هناك ضرورة تدعو الى استعمال النحت للدلالة على المصطلحات العلمية والالفاظ الحضارية ، اذا كان النحت يؤدي الى الخروج عن ابنية اللغة العربية وذوقها الخاص ، والى الغموض والابهام كالمنحوتات العلمية التي ذكرها عبدالله امين في كتابه « الاشتقاق » . وفي اللغة العربية من الوسائل التي تغني عن ذلك ، من أهمها الاشتقاق ــ واللغة العربية اشتقاقية وليست الصاقية(٤١) ــ والقياس ، والمجاز ، والتوليد . ولعل الترجمة افضل من النحت لانها تكون دقيقة وواضحة المعنى ، حينما يقوم بها متخصص له في معرفة اللغة العربية نصيب كبير .

المصادر :

١ ــ الاشتقاق ــ عبدالله امين . القاهرة ١٣٧٦هـ ــ ١٩٥٦م .

٢ ــ بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ــ محمود شكري الآلوسي . تحقيق محمد بهجة الاثري . الطبعة الثالثة ــ القاهرة .

٣ ــ تأريخ علوم اللغة العربية ــ طه الراوي ــ بغداد ١٣٦٩هـ ــ ١٩٤٩م .

٤ ــ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ــ جمال الدين محمد بن مالك ــ تحقيق محمد كامل بركات . القاهرة ١٣٨٨هـ ــ ١٩٦٨م .

٥ ــ حركة التعريب في العراق ــ الدكتور احمد مطلوب . الكويت ١٩٨٣م .

٦ ــ دعوة الى تعريب العلوم في الجامعات ــ الدكتور احمد مطلوب . الكويت ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م .

٧ ــ الصاحبي ــ احمد بن فارس . تحقيق الدكتور مصطفى الشويمي . بيروت ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٤م .

٨ ــ العين ــ الخليل بن احمد الفراهيدي . تحقيق الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور ابراهيم السامرائي ــ ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م وما بعدها .

---

(٤١) يذهب بعض المعاصرين الى انها الصاقية بدليل دخول حروف المضارعة على الافعال .

٩ ــ في التراث العربي ــ الدكتور مصطفى جواد . اخرجه محمد جميل شلش وعبدالحميد العلوجي . بغداد ١٩٧٥م .

١٠ــ في التراث اللغوي ــ الدكتور مصطفى جواد . اخرجه الدكتور محمد عبدالمطلب البكاء . بغداد ١٩٩٨م .

١١ــ في اللغة والادب وعلاقتهما بالقومية ــ ساطع الحصري . الطبعة الثانية ــ بيروت ١٩٨٥م .

١٢ــ كتاب النحت ــ محمود شكري الالوسي . تحقيق محمد بهجة الاثري بغداد ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٨م .

١٣ــ المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية العصرية ــ الدكتور مصطفى جواد . الطبعة الثانية ــ بغداد ١٣٨٥هـ ــ ١٩٦٥م .

١٤ــ مجلة التربية والتعليم ــ وزارة المعارف ــ بغداد ١٩٢٨م .

١٥ــ مجلة لغة العرب ــ الاب انستاس ماري الكرملي ــ بغداد .

١٦ــ مجلة المجمع العلمي العراقي ــ بغداد .

١٧ــ مجمل اللغة ــ احمد بن فارس . تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان ــ بيروت ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م ، وتحقيق هادي حسن حمودي . الكويت ــ ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م .

١٨ــ مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما ــ مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م .

١٩ــ المزهر في علوم اللغة وانواعها ــ جلال الدين السيوطي . تحقيق محمد احمد جاد المولى ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، وعلي محمد البجاوي . الطبعة الثالثة ــ القاهرة .

٢٠ــ معجم الادباء ــ ياقوت الحموي . تحقيق د. س. مرجليوث . الطبعة الثانية ــ القاهرة ١٩٢٣م .

٢١ــ مقاييس اللغة ــ احمد بن فارس . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . بيروت ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م .

٢٢ــ نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها ــ الاب انستاس ماري الكرملي . القاهرة ١٩٣٨م .